**الجملة الخبرية**

د. أمين محرز

يمكن صياغة جمل اسمية بسيطة في اللغة العثمانية تستخدم فيها الأداة الخبرية در ؛ وهذه الأخيرة تخضع للمطابقة الصوتية، حيث تنطق دِر (كسرة خفيفة أو غليظة) أو دُر (ضمّة مقبوضة خفيفة أو ثقيلة) تبعًا لتوافقها مع الحرف - أو بالأحرى المقطع - الصوتي قبلها.

**مثال :** بنم تيزه م ﮔﯜزَلْدِر "خالتي جميلة" ؛ اوﻧﯔ دايسي خَسْته دِر "خاله مريض" ؛ ﺳﻨﯔ آياﻏِﯔ كيرْليدِر "قدمك متّسخة"

**ملاحظة :** إذا أتت الأداة در بعد كلمة تنتهي بحرف من الحروف الصامتة التالية : ﭖ، ت، ق، ﭺ، ف، س، ش، ﻩ، فإنّ الدال تليّن وتنطق تاءً، أي أنّ يكتب در وينطق تر ؛ وتعرف هذه القاعدة اختصارً بقاعدة ﻓﺴﺘﻘﭽﻲ شهاﭖ.

**مثال :** او بر اوي صاﺣِﭙْﺪِر "هو مالكٌ لمنزله" ؛ اوﻧﯔ شهري ﮐﯜﭼﯜكْدُر "بلدته صغيرة" ؛ بزم جامِعمز ﺑﯜﯾﯜكْدُر "مسجدنا كبير"

* **الضمائر الخبرية :** تكون بإدخال لواحق خبرية - تعرف أيضًا بالضمائر النسبية - على الكلمة، فتصبح خبرًا لمبتدأ مكوّنةً جملة اسمية قصيرة ؛ وهي على حالتين اثنتين :

- عندما تنتهي الكلمة بحرف صامت، تكون اللواحق الخبرية كما يلي :

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| المفرد |  | المتكلّم | بن تُرْكُم | "أنا تركي" |
| المخاطب | سن تُرْﻛْﺴُﯔ | "أنت تركي" |
| الغائب | او تُرْكْدُر | "هو تركي" |
| الجمع |  | المتكلّم | بز تُرْكُز | "نحن أتراك" |
| المخاطب | سز تُرْﻛْﺴُﯖُﺰ | "أنتم أتراك" |
| الغائب | اونلر تُرْكْدُرْلَر | "هم أتراك" |

- عندما تنتهي الكلمة بحرف صوتي، تكون اللواحق الخبرية كما يلي :

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| المفرد |  | المتكلّم | بن اۇﺻْﻠﯘيُم | "أنا عاقل" |
| المخاطب | سن اۇﺻْﻠﯘﺳُﯔ | "أنت عاقل" |
| الغائب | او اۇﺻْﻠﯘدُر | "هو عاقل" |
| الجمع |  | المتكلّم | بز اۇﺻْﻠﯘيُز | "نحن عقلاء" |
| المخاطب | سز اۇﺻْﻠﯘﺳُﯖُﺰ | "أنتم عاقلون" |
| الغائب | اونلر اۇﺻْﻠﯘدُرْلَر | "هم عقلاء" |

**تنبيه :** الضمير النسبي للغائب في صيغة الجمع يكون درلر إذا كان الخبر صفة، وإذا كان اسمًا يقلب لردر.

**مثال :** اونلر اوصلو ﭼﻮجقلَرْدِر "هم أولاد عاقلون"

**ملاحظة :** اللاحقة الخبرية المرفقة بالكلمة تدلّ على الضمير المجرّد الّذي يختزل عادةً.

**مثال :** خسته يم "أنا مريض" ؛ زَﻧْﮕﻴﻨْﺪِرْلر "هم أغنياء"

* يوق و ۋار : بالإمكان صياغة جملة اسمية لمّا نُتبع الاسم المرفق بلاحقة خبرية أو تملّكية اللفظين وار "يوجد، يمتلك، موجود" أو يوق "غير موجود، مفقود"، ونجعل الأداة الخبرية در في آخرها.

**مثال :** بر كتابم يوقدُر "كتابي مفقود" ؛ بنم آنه م واردِر "أمّي موجودة"

**ملاحظة :** على اعتبار أنّ الأداة الخبرية در تخضع للمطابقة الصوتية، فإنّها تنطق في الحالة المنفية (تُر).

**ملاحظة :** في المحادثة، عادةً ما يتمّ اختزال الأداة الخبرية در.

**مثال :** اولرم وار "أمتلك منازلاً" ؛ اولري وار "لديهم منازل" ؛ ﭘﺎرمَقْلرﯓ يوق "ليس لديك أصابع!" ؛ توركلره حقسزلق و فرانسزلره عدالت يوق "ظلم الأتراك ولا عدالة الفرنسيين"

* تنفى الجمل الخبرية باستخدام الأداة د**ﮐ**ﻞ "ليس"، الّتي توضع بعد الاسم ؛ وتجدر الإشارة إلى أنّ الأداة ثابتة ولا تتغيّر - أي لا تخضع للمطابقة الصوتية لما قبلها -، لكن ما يأتي بعدها (من لواحق) يخضع لها.

**مثال :** اونلر فقير د**ﮐ**ﻞ، زﻧﮕﻴﻨﺪرلر "إنّهم ليسوا فقراء، بل أغنياء" ؛ بن ﺗﯘرك د**ﮐ**ﻠﻢ "أنا لست تركيًا" ؛ او خسته د**ﮐ**ﻞ، اﯾﯜدر "هو ليس مريضًا، بل بحالة جيّدة".

**تطبيق :**

بيّن أنواع الضمائر التالية :

انلر "هم/هنّ" . . . . . . . . . . . . . . . . ضمير منفصل

اﻟﯔ "يدك" . . . . . . . . . . . . . . . . . . ضمير تملّكي متّصل

اياغي "قدمه" . . . . . . . . . . . . . . . . ضمير تملّكي متّصل

او خواجه (تنطق خوجه) در "إنّه معلّم/سيّد" . . . . . ضمير منفصل

اوﯕﺰ "بيتكم" . . . . . . . . . . . . . . . . . ضمير تملّكي متّصل

مكتبلرمز "مكاتبنا" . . . . . . . . . . . . . ضمير تملّكي متّصل

رأينا أنّه تصاغ الجملة الإسمية في الحاضر (الحال) باستخدام الأداة الخبرية دِر ؛ أمّا في الماضي، فنستخدم اللاحقتين الزمنيتين مِش بالنسبة للماضي النقلي، و دي بالنسبة للماضي الشهودي. ويكون تصريفهما وفق الضمائر المجرّدة كالآتي :

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| المفرد |  | المتكلّم | مِشِم | دِم |
| المخاطب | ﻣِﺸْﺴِﯔ | دِڭ |
| الغائب | مِش | دي |
| الجمع |  | المتكلّم | مِشِز | دِك |
| المخاطب | ﻣِﺸْﺴِﯖِﺰ | دﻳﯖِﺰ |
| الغائب | مِشْلر | ديلر |

**مثال :**

الحاضر (الحال) : علي ﻧﯔ آنه سي ﮔﻮزل در "والدة علي جميلة"

الماضي النقلي : علي ﻧﯔ آنه سي ﮔﻮزل مش "يقال أنّ والدة علي كانت جميلة"

الماضي الشهودي : علي ﻧﯔ آنه سي ﮔﻮزل دي "إنّ والدة علي كانت جميلة"

الحاضر (الحال) : بوﮔﻮن، عائشه خسته در "اليوم عائشة مريضة"

الماضي النقلي : عائشه دون خسته مش "يقال أنّ عائشة البارحة كانت مريضة"

الماضي الشهودي : عائشه دون خسته دي "إنّ عائشة البارحة كانت مريضة"

دَده سي ﮔْﭽَﻦ ﮔﯜن خسته مشلر "يقولون أنّ جدّه أوّل أمس كان مريضًا" ؛ بابام ﮔﯜزل دم "إنّ أبتي كان جميلاً"